

لوح استنطاق

حضرت بهاء الله

اصلي فارسي



لوح استنطاق - حضرت بهاء الله، مائده آسماني، جلد ٤، صفحه ٢٢٠ -
٢٦٠

﴿ بسم ربنا الأمنع الأقدس الأعز الأبهى ﴾

سبحانك يا من بك حقق الذات في الذات و تردى كينونة القدم برداء الأسماء و الصفات من اسمك الطاهر
ظهرت الظهورات من اول الذي لا اول له و باسمك الباطن استبطنت البطونات في غيب الغيب بحيث ما ظهر
من قدم القدم و لن يظهر إلى آخر الذي لا آخر له بطلوع شمس جمالك الأبهى طلع نير العلاء من أفق البداء
مبشراً لمن في لاهوت العماء و ملاء البقاء و أهل عوالم الذي لا يذكر بقلم الإنشاء و لا يدركها حقايق أولي النهى
ثم من في ناسوت الأبهى بأن هذا الجمال الأبهى و الطلعة الأسنى قد ظهر بما هو مقدس من ذكرى و إشارتي و
عرفاني و دلالي و تفديسي و تسبيحي و تزيهني و تحييدي و توحيدي و تفريدي إياه و ما هو في جوهر جوهرى و
ساذج ساذجي لدى ذكره و بهائه إذا يا من خلقتم في البيان بآياتي لعرفانه لا تحتجبوا عن الذي كان البيان كله
كحلقه خاتم في إصبع إرادته و ورقة لرضوان أمره فسبحانك يا من لن يقدر أن يشير بذكرك ذكر الأعظم و لن
يقدر أن يجري على ثنائك قلم القدم فكيف يقدر و يستطيع أن يجترح بذكرك هذا الفاني الذي يكون أحقر
الخدام لدى باب فضلك الذي فتح على الأمم إلا برشح من أبحر جودك الذي تموج على كل الموجودات و
طفح من طمطم عناية التي تلجلجت على من في ملكوت الأوليات و الآخريات حيث فتحت ألسن كل
الأشياء بأبدع الأذكار ببناء نفسك المختار و ارتفع النداء من قلب صحرة الصماء في قعر البحار و ما في على
الأطوار بأنك أنت الله رب ما يرى و ما لا يرى إذا يا إلهي أسئلك بهذه العناية التي أحاطت كل الأشياء و هذه
الرحمة التي سبقت من في الإنشاء بأن ترسل حينئذ على هذا الفاني نسمة من نسمات جود وهايتك و نفعة من
نفحات بدعك التي بها اهتزت عظام الرميمة و قامت أجساد الميتة بأنك أنت الباقي الدائم الأقوم بها على



ORIGINAL



AUDIO

ثناء أحببتك و اذكر الذين جعلتهم أنوار الهداية بين خلقك و مشاعل التوحيد بين عبادك و بريتك و أنطق بما تؤيدني و تلهمني من عندك لأني لا أعلم شيئاً و إنك أنت العليم الخبير و أنت تعلم يا إلهي أن حبي إياهم و ذكري لديهم يكون خالصاً لوجهك و مطهراً عن مشاهدة غيرك إني أحب يا إلهي أنهم يطلعون بمواقع الأمور في أيامك حق الاطلاع و يعرفون ما هو المستور عنهم حق العرفان ليبقى بذلك كينوناتهم و حقايقهم و أرواحهم و أمثالهم في كل عالم من عوالمك عارفاً بحقك و مطلعاً بما ظهر من عندك و ما أردت لهم في سرادق عنايتك و فضلك لأنهم يا إلهي لو يطلعون بكل الأمور و يحتجبون عن شيء احتجبوا بقدر ذلك عن منظر الأكر و ما توجهوا إليك بتمام البصر و هذا لم يكن إلا بتقديسه عن كل ما خلقت و تخلق و طهرت أو تطهر حيث نطق بذلك لسانك الحق المبين لو يكون البصر على كبر السموات و الأرض و يتوجه بطرف طرفه أقل مما تحصي إلى جهة أخرى لمن يقدر أن ينظر إلى هذا المنظر الأعلى على ما ينبغي له من حق النظر

تعالى تعالى أمرك يا إلهي و تباها تباها ظهورك يا محبوبي قد صعب على هذا العبد فوق كل صعوته بأن تحتجب أحد في مثل تلك الأيام التي ما رأيت عيون الإبداع شبهها و لا أبصر من في الاختراع مثلها حيث طهرت فيها بصرف جمالك و كافور طلعتك و ساذج محبوبيتك و أحاطت السموات و الأرض ظهورات عنايتك و بروزات أظافك بحيث طلع كل أمر مكنون و كنز مخزون و رمز مصون و أشرقت شمس المعاني عن أفق سماء التبيان و تجلت بظهورات أسمائك الحسنى و صفاتك العليا على من في الإمكان و الأكوان و الذين يريدون أن يدخلوا هذا البساط الممتنع المنيع و هذا المقر المتعالي الرفيع ينبغي لهم أن تكون قلوبهم مقدسة عن ذكر إشارات القبل و كلمات التي أسسوها أولي الجهل الذين اشتهرت أنفسهم بالعلم و الفضل

لك الحمد يا إلهي بما جعلت للواردين في هذا البساط الأرفع الأعلى مقاما لا تناله طيور أفئدة أهل البقاء و لا حقايق من في الإنشاء كما نطق به مظهر وحيك و مطلع إلهامك و نقطة مشيتك نطفة سنة ذلك الظهور تكون أقوى عن كل البيان و كذلك نزل في قيوم الكتب و ألواح أخرى في ذكر هذا المقام الأعلى على شأن تحيّر منه عقول أولي الأبواب فما أعلى علو هذا الخلق الذي خلقتهم من ساذج أمرك و أنشأتهم من جوهر فطرتك إذا يا إلهي كيف يليق أن يكون هذا الخلق البديع و هذا الصنع الأرفع الرفيع إني أكون متحيّراً يا إلهي من وقر بعض الآذان و غطاء الأبصار و عشاوة بعض القلوب بحيث من ندائك اهتزت الأعراش و انفطرت السموات و خرقت حجابات الانهايات و اندكت جبال حقايق الممكنات بتجلي من إشراقات أنوار وجهك مع كل ذلك ما انتسبه بعض عبادك و بريتك مع أنك تنادي في كل الأحيان بأعلى النداء فوق رؤسهم و بكل الأنوار تكون قائماً تلقاء عيونهم قد أخرجت لهم من جيب الإرادة يد المشية و تقول بسلطان القوة و العظمة فهذه يد اقتداري التي بسطتها على لاهوت عظمتي و جبروت قدرتي و ملكوت سلطنتي و ممالك قديمي و أقاليم أمري و أطويت كلها و ما قدرت بإحاطة علي فيها في يدي إنها بيضاء من أنوار وجهي و شعاع من ضياء طلعتي و متلاًثناً من أنوار جيبني قد أعطي بفضلي و كرمي لمن يدخل في ملكوتي و جبروتي و هم يذكرون عند تموجات أبحر النور روات أولي الظلمة و الغرور

فيا إلهي قد نجل كل الوجود من أذكارهم وهم لا ينجلون ويستحي كل الممكات من أقوالهم وهم لا يستحيون هل الذي انتبه من ندائك وقام بروح أمرك وحي من نفس رحمانيتك وشرب عن كأس عنايتك يجري لسانه بذكر الموهومات التي كانت في ألسن الغافلين من بريتك والجاهلين من خلقك لا وجمال المختار إلا الذي جعلت له السمع آية العذاب من عندك والبصر حفرة السقر في وجهه بأمرك فيا إلهي قد اجترحت بتلك الأذكار بين يدي سلطان عظمتك ولن إنك تعلم بأن النار تلتهب من شعراتي بما اسمع أقوال الذين ما اطلعوا بأسرار أمرك وخفيات ما في علمك وتركوا مقامات العلية واقتنعوا بمراتب الدانية كأنهم نسوا ما نزل من جبروت أمرك قلت وقولك الحق يابن منظر الأعلى قدرت لك من شجر الأبهى فواكه الأصفى كيف أعرضت عنها ورضيت بالذي هو أدنى فارجع إلى ما هو خير لك في الأفق الأعلى وأرى بعض منهم يا إلهي احتجوا بقول من الكتاب بعد الذي إنه نزل بالتصريح من غير التلويح بأن كل البيان لا يعادل بكلمة من عنده كل ما ذكر من الحجّة والبرهان ثم الدليل والآيات والبيّنات والعلامات لم يكن إلا لهذا الظهور الأعظم الأعمى بحيث ما ذكرت فيه كلمة وما وجد فيه شيء وما نطق بحرف إلا ويكون آية لأمرك وبرهانا لسلطنتك كما تكلم به لسان المشية من عندك كل ما خلق ويخلق يكون آية له خلق بقوله من عنده ليكون حجته لنفسه يوم ظهوره بل جعل يا إلهي كل البيان معلقا بإذنك وقبولك قال وقوله الحق لو تغفرن البيان ومن فيه لا ينقص عن ملك من شيء وإن لا تقبلن البيان ومن فيه لا يزيد في ملكك من شيء بل إن تقبل ذلك تدخل تلك الأفتدة المتيمّة في ظل ظلال محبتك وإن ترده يقنى كأنه لم يكن له ذكر من قبل إذا أسئلك يا مالك الوجود ومليك الغيب والشهود بأن تؤيد الكل على التوجه إلى أفق فضلك وإفضالك مقدسا من إشارات القبل والبعد وتعرفهم ما نزلته في كتابك لتمسكوا بجوهر ما فيه لأن هذا مقصودك فيما نزل بالحق ومحبوبك فيما أنزلته في كتبك وأواحك إنك أنت المقتدر المهيمن المتعالي العزيز الحكيم.

ای اله ابدی تو شاهد و آگاهی که این عبد در جمیع احیان و اوان جز طالب رضای تو نبوده و انشاءالله بعنایت تو نخواهد بود همیشه اوقات چشم این عبد بمنظر اکبر بوده و قلب بمصدر امر متوجه و آنچه دیده و عارف بان شده خالصا لوجهک خدمت دوستان تو معروض داشته که شاید نفوس قابله از کوثر حیوان که در ایام ظهور از اصبع فضل و احسان جاری شده بیاشامند و بمطلع امر و مشرق وحی توجه نمایند و چندی بود که این عبد صمت را بر نطق اختیار نموده تا آنکه در این ایام مشاهده شد که غبره تیره ظلّهانیّه از شطر نفوس غافله در حرکت آمده و یم آن رفت که بعضی از ابصار ضعیفه را تیره نماید لذا این عبد متوکلا علیک و منقطعاً عما سواک بر خود لازم شمرده که بعضی از امور واقعه را خدمت احبای تو که بر بساط استقامت آرمیده اند و از ریح عنایت نوشیده اند معروض دارد که شاید ضعفها را از ظلمت هواهای نفسانیّه و شبهات انفس شیطنیه حفظ فرماید قسم بعظمت تو ای پروردگار که در این وقت جمیع اعضاء مرتعش و ارکان متزلزل این عبد کجا قابل آنست که کلماتش مقبول آید و یا بیانش مذکور شود نیست بحت چگونه علم هستی برافرازد و عدم صرف کجا تلقا ظهور قدم اظهار وجود نماید که عرض همین مطالب اظهار وجود است و آن از اعظم خطیئات

محسوب ولكن چون لاجل تقرب عباد بشاطی قرب و لقا و اقبال نفوس بقبله من فی الارض و السما عرض میشود لذا از بحر غفران طلب عفو مینمایم مع آنکه این عبد بیقین میداند که تو لم یزل از اذکار و عرفان و اقبال ناس غنی بوده و هستی لا ینفعک اقبالهم و لا یضرک اعراضهم هیچ وصفی بساحت اقدست نرسد و هیچ ذکری بساط احدیت در نیاید بلکه ذکر احدیت در ساحت اقدست ذنب صرف است و غفلت محض چه شرافت او بنسبتها الیک بوده و لا ینسبتک الیها لو تطردھا باسرها من یقدر ان یمنعک فی ذلک و لو ترفعھا کما رفعتها من یقدر ان یعرض علی فعلک انک انت المحمود فی کل ما اردت و ترید و فی کل ما قلت و تقول و فی کل ما اظھرت و تظھر فو عزتک یا الھی لا احب ان اختار لنفسی الا ما اخترته لی و لا ارید ان اتکلم الا بما امرت به یكون طرف کینونتی ناظرا الی افق او امرک و مشرق احکامک لو تطوی بساط الا ذکار المنبسطه المنتشره فی الارض لاقول انت الحاکم فی امرک ولو تا مرنی بماینکره من فی الملک لاقول انت المطاع فی حکمک اسئلک الهم بان تجعلنی من الذین لم یتکلموا الا باذنک و لم یتحرکوا الا بارادتک انک انت المقتدر المتعالی المهیمن القیوم " عرض میشود حین ورود جمال قدم در سین عکا چندی امر بسیار شدید بود و تفصیل آن در همان ایام خدمت بعضی از دوستان عرض شد تکرار آن لازم نیست جمیع در کمال عسر و مشقت بودند تا آنکه یومی از ایام لوحی از مصدر امر نازل و این عبد تلقاء وجه تحریر مینمود آیه از سماء مشیت نازل و این سین را بسین اعظم موسوم فرمودند این عبد گمان نمود که نظر باین شداید وارده است که باین اسم موسوم شده تا آنکه یومی از ایام آیاتی نازل مضمون آن اینست که میفرمایند تفکر نمائید بچه سبب این سین را باعظم نامیدیم این بیان که از مطلع وحی رحمن ظاهر شد این عبد خود را بسیار مضطرب و متزلزل مشاهده نمود و لکن متوکلا علی الله ساکن بودم و بهیچوجه بر سؤال جسارت نمودم تا آنکه روزی ذکر محبت و اقبال یکی از اهل این مدینه تلقاء عرش عرض شد لوحی مخصوص او از سماء احدیت نازل در آن لوح مفصلا" امورات حادثه این ارض را ذکر فرمودند و آن لوح حال موجود است بعد از تنزیل آن لوح این عبد دانست که سبب اعظمت این سین بلا یای کلیه است که بر جمال احدیه وارد میشود تا آنکه یومی از ایام یکی از همراهان با بعضی از اصحاب بنزاع و جدال برخاست مع آنکه خود او خاطی و ظالم بود عریضه بساحت اقدس معروض داشت و در آن عریضه اظهار مظلومیت خود نمود در جواب او لوحی بلسان پارسی از سخاب حزن سبحانی نازل و صورت آن اینست:

" هو الله عاشق را نزد معشوق اظهار هستی و خود بینی جایز نه اگر خطوة از این سبیل تجاوز نماید از عشاق محسوب نه . نکند عشق نفس زنده قبول نکند باز موش مرده شکار یلی بعضی از عاشقان اظهار صدمات و شداید خود را در پیشگاه محبوب امکان نموده اند و مقصود از آن اشتغال با محبوب و اصغای حضرت مقصود بوده نه ذکر نفس و هوی حال قاصدی از اعلی مقاصد عز مقصود نازل و بکلماتی ناطق است بفهمید که میگوید و چه میگوید تالله لو عرفتم و علمتم ما وراء ستر الکبریاء من اسرار ربکم العلی الاعلی لفدیتم انفسکم حبا لله مالک الاسماء باری قاصد معهود حکایتی ذکر نموده که وقتی در طور اشراق بودیم و محبوب آفاق بقصد جبل ها بیرون تشریف بردند و بعجز تمام از مدعیان محبت رجا فرمودند که این سفر و هجرت اگر چه بظاهر سهل و

آسانست ولكن در باطن شديد و باب امتحان و اگر بصورت بسلطنت و اقتدار مشهود ولكن در معنی محنت و اضطراب لا یحصی مکنون عرض خود مبرید و زحمت بر خود مدهید و بگذارید تا بنفس خود هجرت نمایم آنچه کلمات محبت آمیز و شفقت انگیز بود تلویحا" و تصریحا فرمودند مفید نیفتاد این بنده و جمعی بادعای آنکه زادی بجز رضای دوست نخواهیم و مقصودی جزوجه محبوب نداریم بگان خود معتکف و از نصیح و یقین دوست غافل عزم سفر نمودیم و با طلعت محبوب همسفر و هم مسیر گشتیم قدریکه بادیه پیودیم نار حب محمود و جمال شوق محبوب تا آنکه از این مقام تجاوز نمودیم حسنات را سیئات مشاهده نمودیم و سیئات را عین حسنات شمردیم تا آنکه وارد جزیره خضراء شدیم فلک الهی در آن ارض روحانی بر جودی امر مستوی گشت و بعد بمراکب هوی در بیدای ظنون و اوهام در صبح و شام سائر بودیم گاهی مجتمع و گاهی متفرق و گاهی بحب و گاهی بغفلت ایام و لیالی بسر میبردیم و سلسبیل بیان در کل احیان از کوثر فم رحمن جاری ولكن عطش مفقود و انوار وجه از افق اجلال مشرق و لكن اقبال غیر موجود هر روز بر وهم و گمان افزودیم و از توجه بحق کاستیم و باین احوال غیر مرضیه و شئونات غیر لایقه چنان در غمرات غفلت و هوی غرق شدیم که از احوال خود هم غفلت نمودیم و در جمیع احوال طلعت محبوب را با کمال شفقت و ملاحظت ملاحظه مینمودیم بعضی از ما متحیر که اگر احاطه علیه الهیه موجود چگونه میشود با این افعال ردیه مقبول شویم و بالاخره حق را غافل و خود راعاقل و عالم شمردیم غافل از آنکه رحمت کبری مانع است از هتک استار و اگر خدمتی نمودیم اتبعناه بالمن و الاذی و بعد از آن ارض اراده هجرت فرمودند و مجددا" کل را از حضور منع نمودند مستشعر نشدیم و متنبه نگشتیم که علت منع چیست و سبب چه مرة اخری هجرت نمودیم و با حضرت مقصود بادیه ها پیودیم تا آنکه وارد بارض اخری شدیم و با دوست در یک محل آرمیدیم و سرا بهوای نفس مشغول گشتیم تا آنکه آتش هوی غلبه نمود و از منظر ابهی ممنوع شدیم و از کثرت لقا قدر وصال از نظر افتاد و پرده حیا از هم درید و حال محبوب را در محلی حبس نموده ایم و در کل حین از سهام ظنون و رماح اوهام بقدر وسع و قوه بر او دروغ نمیداریم چه که محبوس و مسجون و فریدش یافته ایم غفلت بمقامی رسیده محلی را که جمیع اهل ملا اعلی باو ناظرند و از او مستمد در آن محل مبارک جهره با قبح کلمات ناطقیم و باضل اعمال و اخسر آن عامل فتبا لنا ما اثرت فینا کلمات الله و مع ذالک متنبه نشدیم و اقلا اگر وفا ننمودیم جفا نمائیم نه شبی بذکری ذا کر و نه بتوجهی مشغول حکایت کنند که فضیل خراسانی کان من اشقی العباد و یقطع الطریق انه عشق جاریة و اتاه الیلة فصعد الجدار اذا سمع احدا یقرء هذا الایة الم یان للذین آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله و اثر فی قلبه فقال بلی یا ربی ان و حان فرجع و تاب و قصد بیت الله الحرام و اقام فیہ ثلاثین سنة الی ان صعد روحه الی افق الاعلی عجب است که کلمة الله را از لسان یکی از عباد شنید و چنان موثر افتاد که در یک آن از حسیض امکان بافق رحمن راجع شد و این عباد در لیالی و ایام متتابعاً "متوالیا" نعمات نفس رحمانی را از لسان قدرت و عظمت استماع نمودیم و اینقدر تاثیر نموده که اقلاً" بقبح افعال و اعمال و ظنون و اوهام خود مطلع شویم حکایت که باین مقام رسید فلک بیان بر جودی لسان منصعق و مدهوش و قلم از بنان منقطع و بیهوش لن یصیبنا إلا ما کتب الله لنا نسئل الله بأن یفتح أبصارنا و یعرفنا أنفسنا و أعمالنا ان لم نوفی علی معرفة نفسه سبحانه نوفق

على معرفة أنفسنا الغافلة و يكشف عن وجوهنا حجاب المانعة لنراه مشرقا عن أفق الفضل و العناية و ينقطع عن
في الإمكان و الأكوان و نتوجه إليه بكلنا إنه هو ربنا الرحمن و نسئله بأن يوقفنا على التوبة و الانابه في كل صباح و
مساء و يحفظ مشرق إشراق أنوار وجهه عن رماح أحيائه لأنه ما أراد معيننا سواه و إنه مبدئه و مثواه و يقول لا
إله إلا الله " انتهى

اگر چه بعموم نازل شده و لکن فرمودند مخصوص است بنفوس معرضه که حال در ظاهر ادعای حب مینمایند
و بعدا مافی سرهم ظاهر خواهد شد و از برای عده از احبا قرائت شد و از خود او مستور بود جمیع ناس دانسته
و میدانند که بعضی از مدعیان محبت رحمانیه در عراق و مدن اخری باعمال ناشایسته مشغول بودند و لکن
رحمت رحمانیه مانع از خرق حجاب و کشف اعمال بود چنانچه آن نفس ظالم در ایام توقف عراق سرا بشرب
نخمر و بعضی از اعمال دیگر مشغول بوده در اواخر ایام عراق گاهی از سر به جهر تجاوز مینمود و معذالک
طائفین حول ستر مینمودند مع آنکه متصلا از مطلع آیات الهیه کلمات نصحیه نازل بود چنانچه در اکثری از
الواح منزله مذکور است و اعمال و افعال بعضی از اهل بیان در اول امر بر احدی پوشیده نبوده و نیست و لکن
همچه میدانستند که این امور مقبول است و از جانب حق تعالی شانہ ماذونند مع آنکه بساط اوامر حق مقدس
از اعمال ردیه غیر مرضیه بوده و ساحت اقدسش منزله از شئونات مکرهه نالایقه و نفسه الحق که در سنین
توقف عراق و ایام هجرت لیلا" و نهارا" از سما" اراده آیات واضحہ صریحه در نهی عباد از غیر ما حکم به الله
نازل و باطراف ارسال میشد تا آنکه الحمدلله بعضی از عباد بما اراده الله عارف شدند و عامل گشتند و نفعه
تقدیس و تنزیه امریه الهیه مابین بریه مرور نمود نظر بعدم اطلاع ناس از اوامر الهیه تفضلا لهم از لسان احدیه این
کلمه استماع شد عفا الله عما سلف نسل الله ان یوفقههم علی التقدیس و التنزیه و العمل بما امروا به من لدن علم
خبیر.

باری نفس ظالم و رضا قلی لازال سرا باعمال شنیعه مشغول بودند و این عبد بکرات هر دو را نصیحت مینمود
چه در عراق و چه در ارض سر و چه در سجن اعظم که شاید متنبه شوند و از خواب غفلت متنبه گردند
ابدا" تأثیری نمود ما تاثرت فیهما کلمات النصحیه و بیانات الشافیة المعلنه تا آنکه رضا قلی با بعضی از نصاری
جهره بشرب و اعمال شنیعه مشغول گشت لذا اطرده الله بسطانه و با خبیثین هم یعنی سید محمد و آقا جان
متصل شد چندی از میان گذشت یومی عریضه بساحت اقدس فرستاد مشعر بتوبه از خطیئات ماقبل و همچنین
چند یوم بعد عریضه اخری و لکن چون بکرات توبه نموده و نقض عهد و میثاق الله از او ظاهر لذا عریض
مقبول نیفتاد و بعضی اعمال از او ظاهر که شبه و مثل نداشته و سبب تضییع امرالله بین عباد گشته این عبد
فانی دوست نداشته که ذکر نماید شاید که ملائکه ناشرات اعمال آن حیث مردود را در ارض انتشار دهند الا
لعنة الله علی القوم الظالمین و در اتصال آن حیث و خبیثین اشتعلت نار الفتنة و البغضا" علی شان لا یحصیه القلم
و البیان و لکن الرحمن انعمها و اطفا" ها انه هو المقتدر القدير هر ذی بصر از طرد جمال قدم آن نفوس را
عرف قیص تقدیس و تنزیه استنشاق مینماید چه که اعمال رضا قلی و آقا جان خبیث و ذنبه نزد کل واضح و

مشهود است نسلل لله بان يفتح عيون الناس ويعرفهم من اعماله و احكامه جل وعز ماتدل على تقديس ذاته تنزيه نفسه و ساذج امره اگر چه اكثرى از ناس ناآئند ولكن بعضى از انفس زكيه و ابصر حديده بعنايت رحمانيه موجود انهم يميزون الحق عن الباطل و يعرفون من عرف كل امر ما تطمئن به قلوبهم و نفوسهم الا انهم عباد مكرمون.

بارى امر بمقامى رسيد كه جمال قدم در بيت عاكف و امر بسد باب از كل فرمودند و بهيچوجه ملاقات از براى احدى ممكن نه و بر حسب ظاهر آنچه از مفتریات مشركين و حيل مبغضين استماع ميشد ابدأ" از مطلع او امر الهيه امرى ظاهر نه تا آنكه يومى از ايام در شهر رجب او شعبان مكتوبى از جناب آقا سيد ۱۱۰ قبل اكبر ابن اخ جناب آقايى اسم الله م عليه من كل بهاء ابها لى العرش حاضر بعد از عرض ما فى المكتوب لى الوجه جواب لوح امنع اقدس الذى جعله الله رحمة للمخلصين و نعمة للمشركين از مطلع بيان رحمن نازل بعد از تنزيل آن لوح مبارك افق اين ارض تغيير نموده و بجمرة تمام ظاهر و در هر يوم در ا ز د ياد بود تا آنكه يومى از ايام آيات عنایت از مطلع رحمت نازل بعد از استماع آن اين عبد مطمئن شد كه الحمد لله غضب الهى مخصوص نفوس خبيثه بوده بعضى از آيات آن لوح مبارك در شوق و اشتياق عشاق بوده و بعضى در قهر و اقتهار اهل نفاق و صورت آن لوح مبارك اين است قوله جل كبرياته:

" ان يا اسمى مهدى قد حضر لى الوجه ما انشائه اين اخيك فى ثناء مولاة و عرفنامه الشوق و الاشتياق و نزلنا له ما يحدث به الشعف و الاحتراق فى حب الله مالک يوم التلاق طوبى لمن يقراء و يتفكر فيما نزل من لى الله المقتدر القدیر بسم الله الاقدم الاعظم قد احترق المخلصون من نار الفراق" الى آخره انتهى .

اين عبد تا آن يوم از لسان عظمت آيات قهریه باين شان استماع نموده لذا بسيار متفكر كه چه واقع خواهد شد و چه امرى از مطلع غيب ظاهر شود بارى در هر يوم فساد و اعراض اشقيا در تزايد بوده تا آنكه رضا قلى يك بسته كبير سواد نوشتجات كه نزدش بود بعضى فقرات آنرا بفقرات كفر آميز مخلوط نموده و بدست اكثرى از اهل اين بلد داده و چنان مذکور نمود كه من از حضرات بودم و حال تائب شدم و مسلم گشتم او و آقا جان و سيد محمد هر سه نزد ناس اظهار ندامت نموده و خود را از اهل اسلام قلم دادند و بقسمى اين بلد منقلب شد كه اكثر ناس جهرة بستم و بغضا قيام نمودند و سيد محمد خبيث چون مشاهده نمود كه جمال قدم در بيت ساكن و باب بر حسب ظاهر مسدود و حضرت غضن اعظم هم از ما بين اصحاب خارج فرصت غنيمت شمرده با بعضى از اصحاب بنای مروده و دوستى گذاشتند و اين عباد ساكن و صابر ابدأ" در اين امور امرى از مصدر امر صادر نه متوكلا" على الله در محل نشست تا چه ظاهر شود و از سرادق غيب بعرضه ظهور چه جلوه نمايد تا آنكه در يوم اثنین ثانی عشر شهر ذى القعدة ساعت يازده از روز غوغا برخاست مشاهده شد كه پاشای بلد باجمع عسكریه مع اسياف مسلوله بيت را احاطه نمودند و همچنين كل اصحاب را اخذ نمودند و اين عبد بتحرير آيات منزله مشغول بود و بقسمى مدینه در حرکت اضطراب مشاهده شد كه فوق آن ممكن نه بغتة كل اهل بلد

مع عساكر و ضباط بهيجان آمده و بقسمی نعره و ضوضا مرتفع كه قلم از ذكر آن عاجز است در آن اثناء تلقاء وجه حاضر فرمودند لا تلتفت الى ضوضائهم بعد لسان مبارك بآيات ناطق و اين عبد بتحرير آن مشغول كه غصن اعظم بين يدي حاضر و معروض داشتند كه بباب حكومت خواسته اند جمال قدم مع غصن اعظم تشریف بردند غصن اكبر و آقاي آقا ميرزا محمد قلي و اين عبد خواستيم همراه برويم منع فرمودند بعد از ساعتی آمدند غصن اكبر و اين عبد را هم بردند بعد از ورود سرايه اهل حكومت مذكور نمودند كه هفت نفر از اعجام رفته اند آقا جان و سيد محمد و رضا قلي را كشته اند لله در من قال في فتية "من جنود القهر ما تركت للرد كراتهم صوتا و لا صيتا قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة حسنا و ان قوتلوا كانوا عفاريثا و جميع ناس مضطرب و خائف مشاهده شدند و بشانی آثار قهر احاطه نمود كه اكثری از اهل بلد و اهل حكومت در آن ليل از اكل و نوم ممنوع ماندند عجب در آنست مع آنكه جمال قدم در اشهر معدودات مع غصنين اعظمين سد باب نموده ابداء با احدی از خارج و داخل معاشرت نميفرمودند و خود سيد محمد باطراف نوشته كه جميع اصحاب اعراض نمودند مع ذالك بعد از وقوع اين امر خبيثه كاذبه عليها لعنة الله و لعنة اولياء در مجلس حكومت رفته و ذكر نموده كه جمال قدم امر فرموده اند كه اين نفوس را بقتل رسانيدند مع آنكه والله المهين القيوم كه ابداء بر حسب ظاهر از مقرر صادر نشد و لا زال كل را از ارتكاب اين امورات نهی ميفرمودند و ميفرمودند ان الكلب ينبج و الذئب يعوى ان اتر كوهما و لا تتعرضوا بهما و كونوا من الصابرين

باری یکی از احباب الهی تفصیل مجلس حكومت را از اين عبد از ديار بعیده استفسار نمود اين عبد آنچه در نظر بود خدمت ایشان معروض داشت و حال در اين ورقه مكررا ذكر ميشود تا جميع بریه از بیانات الهیه در آن ليله مستفيض شوند ليله اولی حين صلوة عشا بود كه در مجلس پاشا تشریف بردند و در آن مجلس جمع كثری مجتمع بوده و جميع در كمال وحشت و اضطراب جمال قدم در صدر مجلس متكئا جالس ابداء تكلم فرمودند چه كه اهل مجلس بشورا و مكالمه بين خود مشغول بودند و در آن مجلس جز حضرت غصن اعظم احدی را همراه نبودند بعد پاشا برخاسته معروض داشت كه در محل دیگر تشریف بريد چه كه حال ميخواهيم حضرات آخذين را استنطاق نمائيم لذا در محل دیگر كه بمجلس اداره موسوم است تشریف بردند و در آن مجلس غصنين اعظمين و آقاي آقا ميرزا محمد قلي و آقا محمد علی اصفهانی و آقا محمد جواد و آقا محمد حسين ابن حاجی علی عسگر تلقا وجه حاضر بوديم و بعضی از اهل سرايه از ضباط و غيره الى ساعت سابعة در آن محل تشریف داشتند و متصلا بآيات عظمت ناطق از جمله باين عبد فرمودند در نظرت هست آيانی كه در ليله قبل نازل شده و بعد با علی البيان تلاوت فرمودند و آن آيات اينست:

"بسمه الباقي الدائم الغزيز العظيم قد ماج بحر البلا و احاطت الامواج فلک الله المهين القيوم ان يا ملاح لا تظطرب من الاريح ان فالق الاصباح معك في هذه الظلمة التي احاطت العالمين توكل على الله في كل الاحوال و لا تخف من هبوب عواصف البغضاء ان استعد بالله ربك المقتدر العليم انه يحفظ من يشاء بسلطان من عنده انه لهو العليم الحكيم في بجوحة الظلمة كان مشرقا بضياء احاط من في السموات والارضين انا في تلك الحالة ندع

البرية الى الله و لا يخوفنا اجتماع الذينهم كفروا بالله إذ أتى بأمر بديع قد سرق السارق ما نزل من لدى العرش و احضره لدى الذين يحكمون على العباد كذلك فعل ذاك المشرك البعيد قل مت بغیظك يا أيها الجاهل هل تظن أنك تسبقنا لا و اسمی الذي به فاحت نفحات الروح على كل صغير و كبير إنا بلّغنا الأمر بأيدي الذين أعرضوا إنه لا يضرّه مكر الماكرين إن الخناس حضر بكتّابي بين الناس و ظن بذلك يهجمون على مطلع الأمر و يحتقر به شأن الله فيما سواه كذلك سولت له نفسه و حقت عليه كلمة العذاب من لدن غالب محيط قل بذلك يرفع أمره و ينتشر آياته و يعلو هذا الذكر الذي به قدّر كل أمر حكيم يا ليت يجمعون علينا العباد و يسفكون دمائنا في هذا السبيل المستقيم إنا فدينا ما عندنا في سبيل الله يشهد بذلك ما أنا فيه من البلايا و عن ورائها قلم الذي به ثبت أمر الله العزيز الحكيم قل إني أكون منتظرا يوم الذي فيه أرى نفسى بين الاحزاب من جنود الظالمين تالله إذا يسمعون ما لا سمعوا من قبل و يرون ما لا رأوا عيون الذين سبقوا إنه هو الحاكم على ما أراد و إنه هو القوى القدير قل يا أيها الذباب هل تقدر أن تطير "مع الورقا في هذا الهوا" الذي ما طارت فيه طيور العالمين كل ما يرد علينا إنه رحمة لنا يشهد بذلك كل موقن بصير تنوح الذرّات لضرنا و نحن في فرح مبين قد أظهرنا السرور من أفق الأحزان إنه يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و در آن احوال ابداء" بمامورين اعتنا نفرمودنده وجه مبارك متوجه بحضرت غصن اعظم و غصن اكبر روحى لهما الفداء و بعضى احبا كه در خدمت حاضر بودند بعد بحريان رحمن مواج از جمله فرمودند:

" قد اوحى الله تبارك و تعالى الى بعض أنبيائه في بعض وحيه و عزّتي و جلالى لأقطعن رجاء كل مومل يومل غيرى و لا كسونة ثوب المذلة بين الناس و لأبعدنه عن فضلى و فرجى ائومل عبدى في الشدايد غيرى و مفتاحها بيدى ما لى أرى عبدى معرضا عنى و قد أعطيته ما لم يسئلى أفاستل فلا أجود كلاً أليس الجود و الكرم لى أليس الدنيا و الآخرة بيدى و لو أن كل واحد من أهل السموات سئلى مثل السموات و الأرض و أعطيته ما نقص ذالك من ملكى على قدر جناح بعوضة " و امثال اين بيانات كه اكثرى در نظر نيست متصلا " از كوش فم رحمن جارى بوده قد تعاطت اقداح البيان من نحر ذكر ربك الرحمن آنچه بخاطر اين عبد مانده معروض داشته چه عرض كنم كه در آن ليله مباركه آيات قدرت و عظمت و سلطنت چه قسم جارى و سايل و نازل بوده كان سلسبيل البيان بذل على من فى الامكان و بحر الكرم ترشح على الامم و سر المجلل بالسرتجلى على من فى الغيب و الشهود و بسيار از بيانات ابداء" در نظر نمانده بعد در ساعت سابعه يكي از ضباط آمده جمال قدم و غصنين اعظمين و آقاى آقا ميرزا محمد قلى را بردند در عريضه قبل عرض شده كه جمال قدم و غصن اكبر را در محلى كه جنب ليمان است و آقاى را در محل ديگر و حضرت غصن اعظم را در ليمان تحت حديد اين عبد و ساير احبا را در نفس سرايه محل بسيار مظلم تحت حديد حبس نمودند در ليله ثانيه تلغراف از والى آمده محل جمال قدم را تغيير دادند در قبه مرتفعه كه فوق ليمانست تشریف بردند غصنين اعظمين و آقاى در حضور امانع اقدس و توقف در قبه سى و هشت ساعت نيم بعد مجدد يوم خمس ساعت رابع از نهار بسرايه طلب نمودند لاجل سؤال و جواب حين توجه بجلوس لسان عظمت باين كلمه ناطق :

"أخذتم أصول أنفسكم ونبذتم أصول الله عن ورائكم ما لكم لا تفقهون" این آیه مکرر از لسان عظمت جاری و بعد از ورود جمال قدم پاشا و اهل مجلس معذرت خواستند که ما مکلف بتفحصیم چه که سه نفس کشته شده اند و جمیع اهل بلد خائف و هراسان لذا باید بموجب قانون عمل شود گویا بیچاره از قانون هم اطلاع نداشته باری سؤال از اسم مبارک و وطن نمودند و معروض داشتند که موجب قانون این است که این سؤالات بشود و نوشته گردد فرمودند انه اظهر من الشمس مجدد سؤال شد فرمودند لا ینبغی ذکر الاسم فانظروا فی فرمان الدولة الذی عندکم بعد بکمال ملایمت عرض نمودند خود شما بفرمائید اذا جلس هیکل العظمة مستویا علی السریر و نطق بلسان القدرة و القوة اسمی بهاء الله و مسکنی نور اذا فاعرفوا ثم توجه وجه القدم الی المفتی و قال عز کبریائه " لو عرفتم لأسمعناکم هدیر ورقاء العظمة علی غصن سدره الریانیه لیظهر لکم ما قال العبودیه جوهره کنهها الریویبه فیهت من حضر من کلمة الله الابدی و بعد مخاطبا الی الكل فرمودند " ما المقصود من هذا الای اجتماع و السؤال و الجواب لو تریدون اعترف بما هو مقصود کم و رجاء قلوبکم لانی لا احب ان اکون فی الدنیا علی قدر ساعة و از آیات سور ملوک تلاوت فرمودند از جمله این فقره مبارک که " ما مررت علی شجر الا و خاطبه فوادى یا لیت قطعت لاسمى و صلب علیک جسدی فی سبیل ربی فی اثنا" البیان قد أخذ الاهتزاز أركان الرحمن ثم بعد ذالک قام القیام و توجه جمال الغلام الی محل اخر خارجا" عن المجمع" باری عجب روزی و عجایب وقتی بوده در بعضی از ناس شمس کلمة الله اشراق نموده اظهار محبت نمودند فی الحقیقه این عبد از ذکر بیانات رحمانی عاجز است صاحب مثنوی ذکرى نموده مناسب این مقام است:

"آن خطاباتی که گفت آندم نبی گر زند بر شب بر آید از شبی"

"روز روشن گردد آتش چون صباح من ندانم گفت باز آن اصطلاح"

"خود تو دانی کافتاب اندر حمل می چه گوید با ریاحین بی دغل"

"هم تو میدانی که آن آب زلال می چه گوید با ریاحین با نهال"

باری این عبد از ذکر بیانات الهیه و اصطلاحات ربانیه عاجز بوده و خواهد بود بعد پاشا فرستاد که به بیت مراجعت فرمائید و معذرت خواست از آنچه واقع شده فرمودند رجوع بحبس اولی است چه که جمعی محبوسند بعضی تلقا" وجه حاضر شده معروض داشتند که حال اهل بلد در حرکتند نمیتوان محبوسین را بیرون آورد چند یومی اگر توقف شود بهتر است بعد مراجعت به بیت فرمودند و آن حین ساعت احدی عشریوم خمیس بود مجمل آنکه ابتدای خروج جمال قدم از حرم الی حین ورود شصت و نه ساعت و نیم منقضی شد توقف در سرایه لیله اولی ۵ ساعت و نیم محبس جنب لیمان هیجده ساعت و نیم حبس قبه فوق لیمان سی و هشت ساعت و نیم ورود سرایه و توقف در آن مره ثانیه هفت ساعت کذالک قضی الامر من لدی الله المقتدر العلیم الحکیم.

و دیگر آنکه صحبت نامی است از اهل زاء علیه لعنة الله از احدث کذب و اذا وعد خلف و اذا اوتمن خان این صفات منافقین است و صد هزار فوق آن در آن خبیث موجود قبل از وقوع این مقدمه مذکوره وارد این بلد شد و در مقر مشرکین منزل داشت و چندی با نفوس خبیثه معاشر و بعد با روایات کاذبه سقیمه مراجعت نمود و بهر محل که رسید مفترباتی ذکر نمود او و آقا جان علیهما غضب الله راوی مجعولات مفتربه از ناحیه کذب شدند چنانچه بعد از انقلابات مدینه کبیره و عزل مشیر و موت صدراعظم نسبت دادند این امور لاجل ظلم بر ما واقع شده و این امور را راس المشرکین خبر داده کل هذا کذب صراح و هر عاقل منصفیکه فی الجمله بصرف انصاف فائز شد یشهد بکذبهم چه که جمیع نفوس از عرب و عجم و ترک در صدد جمال قدم بودند و بعد اوت تمام قیام نموده بودند و سایرین را داخل وجود نمیدانستند و بر سایر آنچه واقع شده بالتبع بوده باری اخذ ظالمین و ماورد علیهم و ما یرد کل در لوح رئیس و الواح اخری بکمال تصریح نازل و حال این عبد بعضی را ذکر مینماید تا کل بدانند که آن نفوس کاذب بوده و خواهند بود و مطلع آیات الهیه و منبع فیوضات رحمانیه بانچه وارد شده خبر داده اند"

از جمله لوح جناب ابن نبیل علیه بهاء الله است که در اول ورود سخن اعظم نازل و اصل لوح نزد جناب مذکور موجود و سواد آن نزد جناب زین المقربین علیه بهاء الله و احبا موجود است جویا شوند و تحقیق نمایند تا یقین بدانند که زمام علوم بید مقتدر علیم بوده لا یعلم الغیب إلاّ هو یظهر لمن یشاء و یستر لمن أراد ما أراد إنه لهُو العلیم الخبیر بعضی آیات منزله در لوح ابن نبیل اینست:

" هو الأقدس الأبهی ک ظ نادیناک عن وراء قلزم الکبریاء علی الأرض الحمراء من أفق البلاء إنه لا إله إلاّ هو العزیز الوهاب أن استقم علی امری و لا تکن من الذین إذا اوتوا ما أرادوا کفروا بالله رب الأرباب سوف يأخذهم الله بقهر من عنده إنه لهُو المقتدر القهار فاعلم أن الذین حکموا علینا قد أخذ الله کبیرهم بقدره و سلطان " و بعد آیاتی چند نازل تا باین آیه میرسد قوله جل کبریائه:

" سوف نعزل الذی کان مثله و نأخذ أمیرهم الذی یحکم علی العباد و أنا العزیز الجبار " چنانچه چندی نگذشت نفسی که مباشر نفی حق و آل الله بود از مدینه کبیره نفی نمودند و کبیرشان که جمیع حکم از او صادر بدرک رفت حال ملاحظه کنید مع این آیات منزله که از قبل در کتاب الهی نازل و در بلاد منتشر صحبت زنجانی بعد از وقوع گفته رئیس المغلین اخبار داده الا لعنة الله علی الکاذبین و همچنین سورهء رئیس را ملاحظه نمائید که بعد از هجرت ارض سر و ورود شاطی بحر نازل شده و همچنین آیات هیکل که مخصوص ملک پاریس و اهل آندیار نازل و اخبار فرموده اند از آنچه بر او واقع شده قوله جل کبریائه:

" ان یا ملک ان استمع النداء من هذه النار المشتعله من الشجرة الخضراء فی هذا الطور المرتفع علی البقعة المقدسه البیضاء خلف قلزم البقاء انه لا اله الاّ انا الغفور الرحیم "

" ان یا ملک انا سمعنا منک کلمة تکلمت بها اذسلک ملک الروس عمّا قضی من حکم الغزاء ان ربک لهُو العلیم الخبیر قلت کنت راقدا علی المهاد ایقظنی نداء العباد الذین ظلموا الی ان غرقوا فی بحر الاسود کذالک سمعنا و ربک علی ما اقول شهید نشهد بانک ما یقطک النداء بل الهوی لانا بلوناک وجدناک فی معزل ان اعرف لحن القول و کن من المتفرسین انا ما نحب ان ترجع الیک کلمة سوء حفظا لمقام الذی اعطیناک فی الحیوة الظاهره انا اخترنا الادب و جعلناه سجیة المقربین انه ثوب یوافق النفوس من کل صغیر و کبیر طوبی لمن جعله طراز هیکله ویل لمن جعل محروما من هذا الفضل العظیم لو کنت صاحب الکلمة ما نبذت کتاب الله عن وراء ظهرک اذ ارسل الیک من لدن عزیز حکیم انه بلوناک به ما وجدناک علی ما ادعیت قم و تدارک ما فات عنک سوف تغنی الدنیا و ما عندک و یبقی الملک لله ربک و رب آبائک الاولین لا ینبغی لک ان تقتصر الامور الی ما تهوی به هویک اتق زفرات المظلوم ان احفظه من سهام الظالمین بما فعلت تحتلف الامور فی مملکتک و ینخرج الملک من کفک جزاء عملک اذا تجد نفسک فی خسران مبین و یاخذ الزلازل کل القبائل فی هتاک الا بان تقوم علی نصره هذا الامر و تتبع الروح فی هذا السبیل المستقیم اعزک غرک لعمری انه لا یدوم سوف یزول الا بان تمسک بهذا الجبل المتین قد نری الذلّة تسمى عن وراثک و انک من الراقدین " انتهى.

و معلوم احبای الهی بوده در ایام توقف در ارض سرّ الواح منیعہ مخصوص بعضی از ملوک لاتمام حجت الله نازل و ارسال شد از جمله بملک پاریس که در آن ایام رأس ملوک بود لوحی نازل و سبب آن آنکه روزی تلقاء عرش حاضر بودم فرمودند بعد از دعوی روس و عثمانی ملک پاریس باعانت عثمانی بر خاست و بعد از نزاع و جدال و قتل و غارت جمعی از ملوک بمیان آمدند و حکم مصالحه محقق شد بعد ملک روس از ملک پاریس سؤال نمود که من و تو هر دو اهل یک ملت بودیم سبب چه بود که باهانت اهل مذهب خود و اعانت غیر مذهب قیام نمودی در جواب نوشت که سببی نداشت مگر آنکه نفوسی از رعیت عثمانی را شما در بحر اسود بغتة برایشان هجوم نمودید و جمعی را غرق کردید ندای آن مظلومان مرا از خواب بیدار نمود و باعانت برخاستم بعد از اتمام این فقره فرمودند حال ما لوح باو میفرستیم او را امتحان مینمائیم اگر باعانت مظلومین اهل بیان برخاست تصدیق مینمائیم او را در آنچه گفته والاّ ینظر کذبہ فیما ادعی و قال لذا لوحی باو نازل و ارسال شد ابد" خبری از او نرسید مع آنکه وزیری از وزرای او که سرّا اظهار حبّ مینمود بساحت اقدس معروض داشته که مخصوصا" لوح را بملک رساندم و تفصیل را هم لسانا" معروض داشتم معذالک جوابی نرسید این بود که از عدم وصول جواب آن لوح این لوح ثانی نازل و بخط فرنساوی شخصی نوشته و ارسال داشت حال ملاحظه در لوح نمائید آنچه بر او وارد شده از قبل تصریحا من غیر تلویح در آن لوح نازل طوبی للقارئین طوبی للمتفکرین طوبی للمخلصین و همچنین در خلق بدیع و ارسال آن بقدرت و عظمت تفکر نمائید و ملاحظه کنید بعد از اتمام حجت و اظهار قدرت چگونه بلایا از قحط و غلا و خوف عجم را احاطه نمود اخبار این امور کل درالواح متعدده نازل شده فوالله الذی لا اله الاّ هو اگر نفوس در خلق بدیع و ارسال او و لوح او و آنچه بعد

وارد شده تفکر نمایند جمیع را کافی است و برهان الهی اظهر از شمس بر کل مبرهن و واضح میشود ولكن کینونات جعلیه بعالم خود مشغولند از انفس سبحانیه و عرف آیات رحمانیه قسمتی نبرده و نخواهند برد الا من شاء الله چنانچه مشاهده میشود مع این اعلاء کبری و ظهور عظمی و آیات واضحات بعضی از عباد متابعت نفوسی را اختیار نموده اند که همیشه خلف قناع بوده و خواهند بود و ابدا" امری از آن نفوس ظاهر نشده چه فایده که این عبد فرصت ندارد و الا جمیع آنچه ظاهر شده و میشود کل را از آیات الله که بالتصریح من غیر تأویل نازل شده معروض میداشت نسل الله بان یؤید العباد علی الانصاف و محو ما عندهم من الاوهام و ما ذکر فی الاسلاف ان العجب فی الدین اتبعوا الذفرء بعد الذی توضع رأئحه المحبوب بین العالمین مثل آنکه بسید محمد اصفهانی و اقوال او که ابدا از اصل امر مطلع نبوده و لازال بفساد مشغول از حق امع اقدس محتجب مانده اند اگر چه قول عوام است ولكن مناسب این مقام کوری نگر که عصاکش کورد گر شود فوالله فوالله هر ذی بصری و ذی شمی که یکمرتبه او را دیده از وجهش اثر بحیم و از نفسش رائحه اهل سبحین یافته هر روز بتدلیسی مشغول چون وارد سبح اعظم شدیم اسمش را قدوس افندی گذاشت بگان آنکه اسم بیعنی سبب اعلائی مسمی خواهد شد ویل له و لمن اتبعه و همچنین آقا جان را رئیس المشرکین سیف الحق نامیده و عراق را باو وعده داد چنانچه مکتوب خود آقا جان الان موجود است که برئیس المشرکین نوشته استغاثه نموده که آن وعده که دادید چند وقت دیگر ظاهر میشود باری در این ارض نزد هر شخصی ذکر نمود که من سیف الحقم و اکثر بلاد را عنقریب فتح میکنم الا لعنة الله علی الکاذبین در این مقام آیتی از سماء مشیت الهیه نازل قوله عز کبریائه:

"الأقدس الأعظم الأبهی إن فی ابتلاء مالک الإمكان فی کلّ الأحيان لآیات لمن فی الأكوان قد قبل الشدة لرخاء البریة و المشقة لراحة من فی الإمكان نفسی لفضله الفداء و کینونتی لرحمته الفداء و روحی لعنایته التي أحاطت الآفاق ما أصبح إلاّ و أحاطته ظلمات الإشارات من الذین کفروا بالله منزل الآیات و إنه لا یمنعه شیء عما أراد فی أمر الله مالک یوم التناد مرّة ینادی بلسانه المبین و طورا یشیر بإصبع الیقین و یدعوا کل الی الله مالک الرقاب لو نذکر ما ورد علینا لتنفطر السماء و تخر الجبال إن الذین کفروا افتخروا بما عندهم من الألقاب إن الأخرس سمی نفسه بالقدوس و ادعی فی نفسه ما ادعی الخناس و الآخر سمی نفسه سیف الحق و قال إنی أنا فاتح البلاد و قد بعث الله من ضرب علی فیه لیوقن کل بانه ذنب الشیطان قطع من سیف الرحمن قد کان أن ینظر آیام عزّه و ظهوره بما وعده من کفر بالله فالق الاصبح کذالک يأخذ الله من أعرض عنه و قام علی تضييع أمره بین العباد هلکوا امرت اریاح الریبع و فتحت أبواب السماء و أمطر السحاب طوبی لمن فاز بعرفان الله فی آیامه و انقطع بکله عن کل الجهات قل أو لم یکفکم ربّ السموات و الأرض إنه قد أتى بالحق باسمه المهیمن علی الإبداع إنک نور قلبک بمصباح الأعظم الذی أوقده مالک القدم تم استقم علی الأمر بسطان ربک المقتدر المختار" انتهى

شخصی در این مدینه از علمای مدینه کبیره بوده آقا جان نزد او مرآوده داشت نزد او هم تفصیل را ذکر نموده که من سیف الحقم عنقریب فتوحات اکثر بلاد بدست من خواهد شد آن شخص عالم جاهل اگر چه از سبیل

حق بعید بوده کلمه خوبی ذکر نمود کان روح القدس نطق علی لسانه چنانچه بعد از قتل مشرکین فی الفور مع پاشای بلد بر سرنعلش آقا جان حاضر مذکور نمود این ملعون میگفت من سیف الحقم حال معلوم شد که سیف الحق آن بود که بر کمرش خورد و باسفل الجحیم مقررش داد باری الحمد لله بعد از وقوع این فقره و رجوع مشرکین باسفل الجحیم امطار رحمت لیلا " و نهارا " بارید بعد از آنکه در چند سنه رحمت ممنوع بود ناس بقحط و غلا معذب و مبتلا باری وقتیکه در ادرنه بودیم کاغذی آن خبیث بشخصی نوشته بود از جمله ملاحظه شد یک فقره از فقرات لوحی که در عراق نازل شده بود سرقت نموده و باسم خود نوشته و آن فقره اینست چون شمس مشرقیم و چون قمر لائح و آن غافل پلید اینقدر ادراک نموده که عرصه سیمرخ جولانگه ذباب نشده و نخواهد شد و ظلمت را نمیرسد که دعوی شمسی نماید فوالله چون بعضی ناس را ضعیف و احمق دید لذا بمفتریات نفسیه قیام نمود چنانچه بعضی مجعولات قلبیه او را اخذ نموده و میخوانند قد خسر الکاتب و القاری و بوساوس و دسائس مختلفه ناس را از ربّ الناس منع مینمود و باوهام سابقه بعضی را گمراه نمود چنانچه این بنده را شخصی در سوق ملاقات نموده مذکور داشت که ساعتی میخواهم ترا ملاقات کنم بشرط آنکه احدی جز من و تو نباشد و این عبد از قبل او را ندیده بودم گفتم بسیار خوب وقتی معین شد و آمد بعضی ذکرها بمیان آمد و معلوم شد که با مشرک بالله مراده دارد و ذکر نمود بمن گفته اند تو از شیعیانی در این اثنا این عبد را بشأنی ضحک غلبه نمود که زمام صبر از دست رفت آن شخص تعجب نمود گفت سبب ضحک چیست گفتم ای بیچاره فقیر شیعیان شما که در دیار ایران مثل حصاة ریخته اند بچه مقامی رسیدند و یا چه شأنی عند الله داشته اند که تازه تو میخواهی بر اثر آن توهّمین مردوده مثنی نمایی آیا ندیدی که کل باطل و در ضلالت صرف بوده اند چنانچه حق منیع را بیادای خود شهید کرده الا لعنة الله علی القوم الضالمین بعد از القاء این کلمه بسیار متفکر شد بعد لوجه الله بعضی از کلمات منیعه که از مصدر امریه استماع نموده بودم باو القا نمودم مشاهده شد که خالی از استعداد نیست از جمله مذکور داشتم که تو فکر کن از آنچه نزد شیعیان بود و از اساس مذهب و ملت خود میشمردند کدامیک صدق بود که حال تو میخواهی بر اثر آن اوهام و کلمات کذب بجز صدق و حکمت ربّانیه وارد شوی آیا این شیعیان که میگوئی معنی قیامت را ادراک نموده بودند قال لا گفتم آیا میزان را عارف شدند قال لا گفتم آیا حشر و نشر را فهمیدند قال لا گفتم آنچه در ذکر قائم نزدشان مذکور است بقسمی که ادراک نموده اند حق بوده قال لا بعد مذکور داشتم که خود شاهدهی کل کذب بود حال این فقره که بتو گفته اند از کجا دانستی که صدقست بعد جلست مستویا مقابلا الیه و نطقت بما حفظت من آیات الله الملك المهیمن القیوم و القیت علیه ما امرت به من لدی الله العزیز المحبوب قلت یا عبد اما سمعت ما نطق به لسان العظمة اذا استوی علی عرشه المهیمن علی کل شاهد و مشهود قال و قوله الحق دعوا ما عندکم من الاوهام ثم استمعوا ما ینطق به لسان ربکم العزیز العلام الی متی تتبعون الهوی قد اشرقت شمس الهدی ان اقبلوا الیها مقدسین عما ذکر من قبل من علمائکم تالله هذا لظهور الله و آیه بطونه لما سواه لا یقاس بما ذکر فی ازل الا زال و لا یعرف بما عندکم من کلمات اهل الجدل تقرّبوا الیه بعیون نورا و وجوه بیضاء کذالک امرتم فی الالواح من لدی الله المقتدر العظیم الخبیر و قوله جل کبریائه مخاطبا لاحد قد نریک متغمسا فی غدیر المتحجبین و میاه اوهام

الغافلین ان اخرج منه باسمى و سلطانی قم تغمس فی هذا البحر الاعظم الذی ینطق کل قطرة منه لا اله الا انا
المقتدر المتعالی الغریز الکریم گفتم ای مرد لوجه الله میگویم خالصاً لله ذکر مینمایم بریز این اوهام را و از این
مقامات کثیفه محدوده متوهم صعود نما تا پیرهای رحمت رحمانی بسموات حکم ربّانی عروج نمائی و فائز شوی
الیوم یوم قل الله تمّ ذرهم فی خوضهم یلعبون است و این آیه مبارکه از قبل مخصوص این یوم نازل شده چه که
در این ظهور واضح و مبرهن گشت که نفس حق وحده سلطانت بر کل و شریک و شبیه اخذ نموده و
نخواهد نمود اگر چه از قبل اهل ملل باین بیان مقرر و معترف بودند ولیکن اکثر کاذب بودند چه که هر روز
شریکی از برای حق قرار میدادند و بعد در این مقام آنچه سزاوار بود این عبد معروض داشت ذکر نمود الیوم
تکلیف چیست گفتم عمل بهمین آیه که عرض کردم بگذار این نفس موهومه و اقوالشان را و در فضای خوش
بدیع وارد شو تا خمر باقی از آیه رحمت رحمانی که میفرماید بظهوری ثبت حکم البدع و ان هذا لبديع السموات و
الارضین بیاشامی از قبل و بعد بگذر بنفس ظهور بعین ظهور ناظر شو چه که کل در این ظهور اعظم باین
مأمورند و این مختص باین ظهور است و بعد ذکر نمودم که بعضی از نفوس ضعیفه را آن نفس خبیثه بامثال این
اذکار از مختار منع نمودند چنانچه یحیی هم بعضی مینویسد انت من شیعی و مقصود از این عبارت معلوم قد
ضل کل کتاب کذاب حال مشاهده کن کجا است مقام اذکار آن نفس خبیث و مقامی که حضرت ربّ
الارباب از برای عباد خواسته ای برادر جمیع این الفاظ محدوده نالایقه قبل را بریز و پیرهای بدیع در فضای
خوش بدیع طایر شو تا بعنایت الهی از خمر بدیع بیاشامی و بر این امر بدیع پی بری و دیگر آنکه بعضی از عباد از
بعضی اعمال نفوس ضعیفه که طائف حولند شکایت نموده اند و آنرا بحق جلّ و عزّ نسبت داده اند چنانچه
شخصی ذکر نمود که چگونه میشود مع اظهار حقیقت و اعلاء این امر که عالم را احاطه نموده بعضی نفوس که
خود را نسبت بحق میدهند باعمال نا شیسته مشغول باشند باری این فقره از غفلت آن غافل است گویا این شعر
که مابین ناس مشهور است نشنیده که میگویند:

گر جمله کائنات کافر گردد بر دامن کبریاش نشیند گرد

روزی در ساحت عرش حاضر بودم قد توجه الی وجهه الله قال أسمع أن المخلصین فی خطر عظیم ای عبد
حاضر لدی العرش علمای ظاهره در اصحاب رسول اختلاف نمودند که آیا اسم صحابه بر چه نفسی صادق است
بعضی گفته اند صحابه نفوسی هستند که در یک سنه او اکثر در خدمت آنحضرت بودند و بجهاد فی سبیل الله
قیام نمودند و بعضی گفته اند که هر کس اقرار بر کلمه توحید نمود و رسول را ملاقات کرد او از صحابه
محسوبست اگر چه مرة واحده بوده و بعضی گفته اند که این اسم در باره نفوسی صادق است که مخصوص
حضرت رسول او را باین اسم خطاب فرموده و بعضی گفته اند نفوسی هستند که عند حضرت موثق بوده اند
و در سفر و حضر حاضر ولیکن اکثری از علما گفته اند کل من اسلم ورأى النبی صلی الله علیه و صحبه ولو اقل
زمان انه من الصحابه از اینقرار در حجة الوداع چهل هزار نفس با حضرت بودند و یوم وفات حضرت در مدینه
صد و بیست و چهار هزار نفر جمع شدند بر کل این نفوس بقول اخیر اسم صحابه صادق معذالک معدودی بودند

که از زلال خمر ایقان نوشیده اند و بمبداء فیوضات رحمانیه وارد شده اند باری امثال اینگونه سخنان از غفلت شده و میشود نسئل الله یؤید الکل علی مایحّب و یرضی باری ای دوستان حق بسمع قناعت نکنید و باوهام قبل دل مبنید فو الله الیوم نفوس خبیثه ضعفا را باوهام قبله از شریعه الهیه منع نموده اند بشنوید عرض این عبد خادم لدی العرش را و با رجل مستقیمه بر صراط احدیه قائم شوید و حق بشأنی ظاهر که احدی را مجال اعراض نمانده جمیع کتب الهیه مشعر و مدل بر آن چنانچه چندی قبل یکی از دوستان که از ملل مختلفه بود عربیه عرض نموده و در آن عربیه دو روایت معروض داشته که در کتب قدیمه از لسان یونانی بلسان عربی ترجمه شده فقره اولی "سیظهر الشیطان فی جزیره قاف و ینع الناس عن الرحمن اذا حان ذاک الحین توجهوا الی الارض المقدسه منها تمّر نسمة الله" انتهى وقاف قبرص است این مشهور است چنانچه جمیع ترک قبرص را شیطان جزیره سی میگویند و ارض مقدسه هم معلوم که حال مقرّ عرش واقع شده و فقره ثانی "یظهر الحباب فی جزیره المنصوبه الیه انه قصیر القامة کثیر اللحیه ضیق الجبهة و الصدر اصفر العین و الشعر لظهره و بر کلائل و یصدره شعر کالمعرّ اذا اتی ذالک الوقت تقرّبوا الی الکرمل ولو بالکل کل ثم اقبلوا الی الواد المقدس ارض المحشر بقعة البیضاء" انتهى .

معلوم بوده که حُباب اسم شیطان و حیّه است میفرماید ظاهر میشود شیطان در جزیره که منسوب باوست که قبرص باشد چنانچه بجزیره شیطان معروفست و میفرماید اذا اتی ذالک الوقت تقرّبوا الی الکرمل و کرمل جبلست مقابل عکا ولو بالکلک یعنی گر چه بسینه باشد ثم اقبلوا الی الوادی المقدس ارض المحشر بقعة ارض المحشر بقعة البیضاء این سه لقب ارض عکا است چنانچه بین کل مشهور است و در کتب مذکور و کاش نفسی بقبرص میرفت و جمیع این صفات که مذکور است بعین ظاهر در آن شخص مشاهده مینمود باری ای عباد حق محتاج باین اذکار نیست و امثال این اذکار لاجل تفضل صرفه است که این بنده ذلیل گجان نموده که بامثال آن بعضی از خواب غفلت بیدار شوند و الاّ حق مقدس از ذکر این و آن لا یعرفُ الاّ بنفسه و لا ینعت الاّ بما نُعتَ به ذاته لذاته ما سواه مخلوق بأمره و راجع الی أماکنه فی عوالم ابداعه و اختراعه امیدواریم که عرایض این عبد چون خالصا" لوجه الله معروض شده شفای قلوب واقع شود و ضیاء صدور تا کل بحبّ الله بر شأنی قیام نمایند که احدی را مجال اعراض و اعتراض نماند و جمیع ما قاله المشرکون او یقولون را لا شیء محض انکارند

اذا اقول تبت الیک یا الهی بما اجترحت فی ساحتک فاغفر لی بسלטانک و فضلک إنّک أنت أکرم الأکرمین و الحمد لک یا إله العالمین

خادم الله